نتائج الدراسة

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يبين النتائج:

الجدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للدرجة الكلية وأبعاده الفرعية مرتبة ترتيبًا تنازليًا

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	أسعى إلى حل المشاكل التي تواجهني.	3.80	1.079	مرتفع
17	أعدل من أفكاري وسلوكي للأفضل.	3.76	1.210	مرتفع
5	أحب التواجد في الأماكن المنيرة.	3.72	1.253	مرتفع
3	أشعر أنني قادر على تحقيق حلمي.	3.67	1.201	متوسط
4	اشعر بالفرح والسرور في معظم الاوقات.	3.60	1.153	متوسط
11	أشعر أني ناجح في حياتي.	3.52	1.290	متوسط
19	أكون متماسكا وهادئًا في المواقف الحرجة.	3.50	1.207	متوسط
12	لا يصيبني اليأس بسهولة.	3.39	1.314	متوسط
15	أستطيع إدارة مصروفي على نحو جيد لا يدعني احتاج أحد.	3.34	1.401	متوسط
1	أصبر للحصول على غرضي.	3.34	1.297	متوسط
20	أشعر باستقرار وعدم تقلب بالمزاج.	3.28	1.317	متوسط
7	أرى البكاء وسيلة للتعبير عن شعوري بالحزن.	3.26	1.404	متوسط
14	أشعر بالراحة عند الاستمرار بأحلام اليقظة.	3.25	1.276	متوسط
18	أرى أن الهروب من الواقع ليس حلا للمشاكل.	3.18	1.456	متوسط
8	ينتابني الشعور بالكراهية نحو بعض الافراد.	2.93	1.296	متوسط
16	أتعامل مع المواقف بحساسية عالية.	2.88	1.297	متوسط
10	أجد أن العنف وسيلة جيدة للدفاع عن نفسي.	2.80	1.429	متوسط
2	أضبط نفسي وقت الغضب.	2.80	1.255	متوسط
9	تشغلني الافكار إلى درجة لا أستطيع منها النوم.	2.71	1.511	متوسط
13	ينتابني افكار الشعور بالذنب.	2.69	1.310	متوسط
	التوافق النفسي	3.27	0.4137	متوسط
21	أحتفظ بعلاقات طيبة مع زملائي.	4.01	1.071	مرتفع
37	أعرض المساعدة على من يحتاجها.	3.88	1.060	مرتفع
36	أحب ان تكون لدي علاقات اجتماعية كثيرة.	3.82	1.190	مرتفع
38	اشعر بالانسجام مع الأشخاص الذين أعيش معهم.	3.69	1.228	مرتفع
23	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع جميع الأفراد.	3.61	0.980	متوسط
29	أمتلك القدرة على بدء الحوار مع الآخرين.	3.61	1.146	متوسط
22	أستطيع ادخال السعادة والسرور على من حولي.	3.59	0.982	متوسط
26	اشعر ان زملائي يسعدهم أن أكون معهم.	3.58	1.048	متوسط
28	أستطيع توضيح وجهة نظري للآخرين.	3.55	1.077	متوسط
27	أثق بالأشخاص الذين أتعامل معهم.	3.53	1.182	متوسط
32	أشعر أنني محبوب لدى الأشخاص الذي أتعامل معهم.	3.47	1.219	متوسط
35	أحاول تغيير الأجواء الكئيبة ونشر المرح.	3.47	1.132	متوسط
24	أشعر بجو من التفاهم في المكان الذي أعيش فيه.	3.47	1.201	متوسط
25	أهتم بالآخرين في حدود امكانياتي.	3.47	1.118	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
34	أتقبل ملاحظات الآخرين لي.	3.46	1.157	متوسط
30	أشعر بالراحة والأمان عندما أكون مع الآخرين.	3.40	1.203	متوسط
33	لا أتردد من طلب المساعدة من الآخرين وقت الحاجة.	3.34	1.209	متوسط
31	أستمتع بالحديث مع أشخاص لا أعرفهم.	2.99	1.219	متوسط
	البعد الاجتماعي	3.55	0.525	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.40	0.402	متوسط

يتضح من الجدول(3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي تراوحت ما بين (2.69-4.01)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (21) التي تنص على " أحتفظ بعلاقات طيبة مع زملائي" بمتوسط حسابي (4.01) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على " ينتابني افكار الشعور بالذنب" بمتوسط حسابي (2.69) وبمستوى "متوسط"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات بعد التوافق النفسي (3.27) بانحراف معياري (0.414) وبمستوى "متوسط"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات بعد التوافق الاجتماعي (3.55) بانحراف معياري (0.525) وبمستوى "متوسط". وبناءً على ذلك بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (3.40) بانحراف معياري (0.402) وبمستوى "متوسط".

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس تقدير الذات والبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يبين النتائج:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس تقدير الذات مرتبة ترتيبا تنازليا لكل بعد والدرجة الكلية

الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	لدي شعور بالرضا عن نفسي.	4.10	1.0310	مرتفع
2	أشعر بالرضا عن كل عمل أقوم به.	3.43	0.930	متوسط
3	لدي القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بي دون تردد.	3.42	1.10242	متوسط
4	لدي القدرة على تحمل المسؤولية.	3.20	1.23886	متوسط
5	أشعر أني أفضل من الآخرين.	2.87	1.31629	متوسط
	البعد الشخصي	3.42	0.68129	متوسط
11	أرى جسمي سليم وكامل.	4.14	1.08831	مرتفع
6	أشعر بالرضا عن مظهري.	4.08	1.06739	مرتفع
7	أجد نفسي نشيط في حركاتي.	3.77	0.89929	مرتفع
9	لدي القدرة الجسدية لأداء جميع النشاطات.	3.61	1.12693	متوسط
8	اشعر بالسعادة بخصوص مظهري اللائق.	3.58	1.08277	متوسط
10	أحب أن أعرض صوري في اركان البيت.	3.28	1.25282	متوسط
	البعد الجسمي	3.74	0.586	مرتفع
16	لدي طموح دائم نحو الافضل.	3.60	1.14816	متوسط
17	لدي التصميم والعزيمة لأداء واجباتي.	3.40	1.17729	متوسط
18	نجاحي هو نتيجة لعملي الجاد وليس للحظ.	3.30	1.25769	متوسط
13	تتناسب أهدافي الدراسية مع إمكانياتي.	3.30	1.03160	متوسط
12	أشعر أن زملائي يفتقدوني عند غيابي عنهم.	3.30	1.22093	متوسط
14	أستمتع بوجودي مع زملاء الدراسة.	3.26	1.15701	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15	أهتم بواجباتي الدراسية واتابعها باستمرار.	3.19	1.20375	متوسط
	البعد الأكاديمي	3.34	0.81771	متوسط
19	اشعر بأهميتي في مجتمعي.	3.83	1.03305	مرتفع
21	أحظى باحترام الناس بالدرجة التي تليق بي.	3.41	1.01137	متوسط
25	أشعر بالراحة بخصوص نظرة الآخرين لي.	3.40	1.05342	متوسط
23	أصر على مواجهة الاخرين بجرأة.	3.34	1.13938	متوسط
22	أبادر بالحديث عندما أكون مع الآخرين.	3.31	1.02722	متوسط
20	أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية.	3.26	0.93361	متوسط
24	أشعر بالراحة عندما يتقرب مني شخص ذو نفوذ او سلطة.	3.12	1.32535	متوسط
	البعد الاجتماعي	3.38	0.49211	متوسط
الدرجة الكلية للمقياس		3.47	0.495	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس تقدير الذات تراوحت ما بين (2.87-4.14)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (11) التي تنص على " أرى جسمي سليم وكامل" بمتوسط حسابي (4.13) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على "اشعر أني أفضل من الآخرين" بمتوسط حسابي (2.87) وبمستوى "متوسط"، أما المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس فقد تراوحت ما بين (3.33-3.75)، وقد جاء بالمرتبة الأولى البعد الجسمي وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات البعد(3.74) بانحراف معياري (0.589) وبمستوى "مرتفع". بينما جاء بالمرتبة الأخيرة البعد الأكاديمي وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات البعد (3.35) بانحراف معياري (0.842) وبمستوى "متوسط"، ومن ثَم تلاه البعد الاجتماعي وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة البعد (3.38) وانحراف معياري (0.49211) بمستوى "متوسط"، والبعد الشخصي وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.42) والانحراف المعياري (0.68129) بمستوى "متوسط"، وبناءً على ذلك بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس تقدير الذات (3.47) بانحراف معياري (0.495) وبمستوى "متوسط".

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى) ومدة الإقامة (أقل من سنة)، (من سنة إلى 3 سنوات)، (من 3 إلى 5 سنوات)، (أكثر من خمسة سنوات) لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن؟ "للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن تبعًا لمتغيري الجنس ومدة الإقامة والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان / الأردن تبعًا لمتغيري الجنس ومدة الإقامة

	الجنس		**مقياس التوافق النفسي والاجتماعي**	**مقياس تقدير الذات**
الجنس	أنثى	المتوسط الحسابي	3.65	3.78
		العدد	41	41
		الانحراف المعياري	0.29	0.45
	ذكر	المتوسط الحسابي	3.30	3.33
		العدد	96	96
		الانحراف المعياري	0.40	0.45
مدة الإقامة	أقل من سنة	المتوسط الحسابي	3.19	3.18
		العدد	13	13
		الانحراف المعياري	0.28	0.46
	من سنة إلى 3 سنوات	المتوسط الحسابي	3.33	3.36

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس		مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	مقياس تقدير الذات
من 3 إلى 5 سنوات	العدد	29	29
	الانحراف المعياري	0.38	0.49
	المتوسط الحسابي	3.33	3.36
أكثر من 5 سنوات	العدد	21	21
	الانحراف المعياري	0.40	0.43
	المتوسط الحسابي	3.49	3.58
	العدد	74	74
	الانحراف المعياري	0.41	0.49

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن تبعًا لمتغيري الجنس ومدة الإقامة وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات فقد تقرر إجراء اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما يظهر في الجدول (6):

الجدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر الجنس ومدة الإقامة على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن

الأثر		القيمة	قيمة ف	درجات الحرية الافتراضية		الدلالة الاحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.208	8.931a	3.000	129.000	0.000(*)
مدة الإقامة	Wilks' Lambda	0.944	0.833	9.000	314.103	0.586

يتبين من الجدول (6) وجود اثر دال احصائيًا لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة هوتلنج(Hotelling's Trace) (0.208)، وبدلالة احصائية بلغت (0.000) بدرجات حرية (3.000,129.000)، وعدم وجود اثر دال احصائيًا لمتغير مدة الإقامة حيث بلغت قيمة ويلكس(Wilks' Lambda) (0.944)، وبدلالة احصائية بلغت (0.586) بدرجات حرية (9.000، 314.103)، ما يشير إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للمعايير على نحو عام تبعا لمتغير الجنس، ولفحص أثر على كل مجال على حدى حسبت نتائج تحليل التباين الثنائي (2 way ANOVA)، والجدول (7) يبين هذه النتائج.

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (2 way ANOVA)لأثر الجنس ومدة الإقامة على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/ الاردن

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار F	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	التوافق النفسي والاجتماعي	2.633	1	2.633	19.271	0.000(*)
	تقدير الذات	4.231	1	4.231	21.272	0.000(*)
مدة الإقامة	التوافق النفسي والاجتماعي	0.556	3	0.185	1.357	0.259
	تقدير الذات	1.070	3	0.357	1.793	0.152
الخطأ	التوافق النفسي والاجتماعي	17.897	131	0.137		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار F	الدلالة الإحصائيّة
	تقدير الذات	26.057	131	0.199		
الكلي المصحح	التوافق النفسي والاجتماعي	21.956	135			
	تقدير الذات	32.877	135			

يبين الجدول (7) الآتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.005) تعزى إلى أثر الجنس في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

– وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.005) تعزى إلى أثر مدة الإقامة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات في جميع الابعاد.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمان/الاردن؟ "للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول (8) يوضح النتائج:

الجدول (8) قيم ارتباط بيرسون بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات

أوجه المقارنة		التوافق النفسي والاجتماعي	تقدير الذات
تقدير الذات	قيمة الارتباط	0.676(**)	1
	مستوى الدلالة	0.000	

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيًا بين مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس تقدير الذات، ويدل ذلك كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق يرتفع مستوى تقدير الذات لديه، ويفسر معامل الارتباط (0.676) بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات ما نسبته (46%) من بعضهما.

مناقشة النتائج

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:" ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/ الأردن؟" ويمكن تفسير نتيجة المستوى المتوسط للتوافق النفسي للمراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/ الأردن، أن مستوى التوافق النفسي للمراهقين يتفاوت بين المنخفض والمتوسط والمرتفع وبلغ مجموع متوسطات استجابة المراهقين على المقياس "متوسطًا" ويعود ذلك إلى توفر الجلسات الارشادية الفردية التي تهدف إلى تمكين المراهق من فهم شعوره وقدراته النفسية، وتحديد نقاط القوة والضعف لديه وقيامه بتحديد حاجاته والعمل على إيجاد طريقه لإشباعها ضمن الوسائل المتوفرة لديه ومن الأمثلة على ذلك (الجلسات الأولى تعريفه بالمكان والخدمات التي سيحصل عليها في كل قسم وحقوقه وواجباته بالإضافة إلى تعرُّف تصوره الأولي لحاجاته وماذا يريد خلال فترة تواجده) بالإضافة إلى استخدام أساليب التفريغ النفسي من خلال الحوار المفتوح والتعبير عن النفس والرسم والاشغال اليدوية والدراما.

أما بالنسبة إلى المستوى المتوسط للتوافق الاجتماعي يمكن تفسير هذه النتيجة أن مستوى التوافق الاجتماعي للمراهقين يتفاوت بين المنخفض والمتوسط والمرتفع وبلغ مجموع متوسطات استجابة المراهقين على المقياس "متوسطًا"، ويعود ذلك إلى وجود برامج تعمل على دمج المراهق في المجتمع المحلي الذي يتبعه جلسات إرشاد جمعي بالإضافة إلى مشاركة المراهق في البرامج والنشاطات التطوعية التي تسمح له بتوظيف قدراته وامكانياته في التعامل مع الوسط المحيط، حيث أن المراهقين لديهم نشاطات تشاركية مع أفراد المجتمع كمشاركتهم المناسبات الدينية والاحتفالات الوطنية من خلال فقرات يقوم المراهقون بالتدرب عليها والوقوف على المسرح وتقديمها من تمثيل وغناء ودبكة، كما يتم ترشيح أحد المراهقين في مؤتمر الأطفال العرب الدولي كل عام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى المشارك المرشح أن يتمتع بالاستقلالية والقدرة على التعامل مع الآخرين بأساليب مناسبة أنه سوف يتعامل مع عدة ثقافات.

ويمكن تفسير النتيجة الكلية لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين يتفاوت بين المنخفض والمتوسط والمرتفع وبلغ مجموع متوسطات استجابة المراهقين على المقياس "متوسطًا" ويعود ذلك إلى وجود اهتمام بالمراهقين في دور الحماية والرعاية وذلك بتوفير خدمات الارشاد النفسي، والاستعانة بالمختصين في مجال العلاج النفسي والاجتماعي التي تسهم في تعزيز شخصية المراهق الإيجابية وفهم حاجاته ومعرفة قدراته وتوظيفها في حياته وحل المشكلات التي تواجهه، بالإضافة إلى توفر أخصائي نفسي يقوم بعمل جلسات إرشاد جمعي وفردي وعمل خطط تهيئة ومتابعة للمراهق لتمكينه من الشعور بالاستقرار والانسجام مع البيئة الجديدة؛ ووضع أهداف مستقبلية والعمل على تنفيذها ضمن الإمكانيات المتاحة له، كما يتم دعم البرامج من قبل وزارة التنمية الاجتماعية والمنظمات المعنية في مجال الطفولة والمراهقة. وبذلك يختلف مستوى التوافق النفسي من فرد إلى آخر بناءً على طبيعة شخصيته، ومستوى الوعي لديه، ومدى استجابته إلى البرامج المقدمة له وكيفية توظيف ما اكتسبه في المهارات الحياتية له.

ومع ذلك تعد درجة "المتوسط " درجة نسبية لشعور المراهق بالاستقرار الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي كون هذه الشريحة من المجتمع تحتاج إلى مستوى أعلى من التوافق النفسي والاجتماعي لما يمرون به من صدمات وتقلبات نفسية واجتماعية، بسبب الظروف التي أوجبت إبعادهم عن أسرهم الطبيعية وعيشهم في بيئة تحكمها قواعد وتعليمات وأنظمة مؤسسية وقانونية، وتعرضهم إلى صدمات توثر على وضعهم النفسي، خاصة أنه من السمات النفسية لمرحلة المراهقة، التقلبات النفسية وعدم الاستقرار، هذا يتطلب عمل برامج لرفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية للوقاية من الانتكاسات النفسية. وبذلك يتمكن المراهق من الاندماج بالمجتمع على نحو كلي بعد خروجه وهو يتمتع بصحة نفسية ونظرة إيجابية للمجتمع بعيدة عن مشاعر الانتقام والمشاعر السلبية. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Zeleeva, Bykova & Varbanova, 2016) حيث كانت نتائج دراساتهم نسبة التوافق النفسي والاجتماعي لأفراد العينة متوسط. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة كل من (لموشي، 2019) حيث كانت نتائج الدراسة بحصول الأطفال العاملين على مستوى منخفض ويعزى السبب إلى عدم تلقي الأطفال لخدمات الدعم النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى تعرض الأطفال العاملين لسوء المعاملة من قبل أرباب العمل وحرمان الطفل من أبسط حقوقه من الشعور بالأمن والحب والحنان، أما دراسة (قادري، 2013) توصلت نتائج دراسته بعدم شعور الطفل اليتيم بالتوافق النفسي ويعزى السبب إلى عدم توفر بيئة داعمة للطفل اليتيم بالإضافة إلى صغر حجم العينة حيث كانت 4 أطفال بالإضافة إلى أن الدراسة تعد قديمة وفي الوقت الحالي أصبح مستوى الاهتمام بالمقيمين في دور الرعاية أفضل.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/ الأردن؟" أظهرت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن مستوى تقدير الذات للمراهقين المقيمين في دور الحماية الرعاية بمستوى "متوسط". وقد حصل البعد الجسمي على أعلى درجة في مقياس تقدير الذات بمستوى "مرتفع" ويمكن تفسير ذلك من خلال خصائص المرحلة العمرية حيث يبدأ المراهق بتكوين صورة لجسمه والشعور بالرضا عن شكله ووصف نفسه بالجمال والقدرة الجسدية على العمل والعطاء كالكبار، ومن خلالها يتكون مفهوم لذاته ويشعر بتقدير الذات، بالإضافة إلى اهتمام دور الحماية والرعاية في توفير الملابس المناسبة لهم والتركيز على العناية الذاتية للمراهق بسبب التغيرات الفسيولوجية التي تحدث له، حيث يتم توفير كافة مستحضرات العناية الشخصية لهم، لغايات الحفاظ على نظافته وهيئته وترتيبه، واعطائه الحرية في اختيار ملابسه والعناية بذاته وتسريح شعره بالشكل الذي يعجبه، كما يقوم الاخصائيون والمرشدون النفسيون بعمل محاضرات تثقيفية وتوعوية في حدود الجسد وكيفية العناية به وعدم السماح لأحد من اختراق حدود الخصوصية لجسده.

أما البعد الأكاديمي فقد حصل على المرتبة الأخيرة بمستوى "متوسط" فيمكن تفسير النتيجة بناءً على ثقافة المراهق التي اكتسبها من بيئته الأصلية حيث كان الاهتمام بالأمور المادية والبحث عن عمل للعيش الكريم ومساعدة الأسرة، سببين رئيسيين في البعد عن الاهتمام بالتعليم، وبعد التحاقهم دور الرعاية تم توعيتهم من قبل الاخصائيين والمرشدين النفسيين في أهمية تطوير الذات ودور التعليم واهميته في تطوير الذات وتحسين الوضع الاقتصادي، ووضع اهداف تربوية لاستكمال المرحلة التعليمية الإلزامية. كما توفر دور الحماية والرعاية كل ما يحتاجه المراهق لتعزيز حب العلم والتعلم حيث تقوم بإعادة تسجيل المنقطعين عن الدارسة وزيارة المدارس ومتابعتهم في المدارس والتعاون مع إدارات المدارس لإيجاد حلول مناسبة تدفعهم إلى المتابعة ومواجهة المشاكل التي يتعرضون لها، بالإضافة إلى توفير كافة اللوازم الدراسية ليكونوا متساويين مع أقرانهم من المجتمع المحلي بالإضافة إلى وجود متطوعين يقدمون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدعم الاكاديمي وإعادة تأسيس الطلاب المنقطعين عن الدراسة، ووجود برنامج التعليم غير الرسمي وهو من ضمن برامج منظمة كويست سكوب التي دربت الاخصائيين والمعنيين في رعاية المراهق على عمل جلسات تعزز حب البحث عن المعرفة بعيدًا عن الطرق التقليدية للتعلم مما ينمي للمراهق مهارات التفكير وحل المشكلات وتعزيز مفهوم تقدير الذات لديه، وأخيرًا وجود كفلاء يقومون بتسجيل الطلاب المجتهدين في مدارس خاصة على نفقتهم الخاصة وبذلك يتم تعزيز المتفوقين تعليمًا.

أما بالنسبة إلى البعد الشخصي فقد حصل على مستوى "متوسط" ويمكن تفسير ذلك لوجود أثر إيجابي في أساليب التعامل مع المراهقين والبرامج الارشادية المتمحورة حول الفرد وتعزيز الذات لديه ففي برامج الدور يتواجد صندوق مقترحات للمنتفعين يقوم من خلاله كتابة مقترحات وآراء يعبر بها عن أفكاره تسهم في منحهم فرصة إصدار القرار وتحمل المسؤولية.

أما البعد الاجتماعي الذي حصل على مستوى "متوسط" فتعزى النتيجة إلى وجود برامج إرشاد جمعي تتضمن مهارات الحياة ومهارات التواصل بين الافراد، وبرنامج إعداد الوجبات والاطعمة لتمكينهم من استخدام هذه المهارات للانخراط في المجتمع واكتساب مهارة التعامل مع الآخرين. كما يمكن تفسير النتيجة الكلية للمقياس أن مستويات المراهقين تتفاوت بين المنخفض والمتوسط والمرتفع وجاء متوسط استجابات جميع المراهقين بمستوى "متوسطًا" ويعزى ذلك إلى أن دور الحماية والرعاية توفر للمراهقين العناية والاهتمام، وبرامج الدعم النفسي والاجتماعي التي تسهم في تحسين مستوى تقدير الذات لديهم من خلال برامج الارشاد النفسي ودعم البرامج من قبل المنظمات كمنظمة كويست سكوب الممولة من قبل الاتحاد الأوروبي، وبرامج التثقيف المجتمعي لمديرية الامن العام بالإضافة إلى البرامج البحثية من قبل طلاب الجامعات التي لها أثر على شخصية المراهقين ومستوى تقديرهم لذاتهم وزيادة وعيهم بذاتهم، مما أدى الى استجابتهم على فقرات المقياس على نحو إيجابي. ومع ذلك تعد درجة المتوسط التي حصل عليها المراهقون المقيمون في دور الحماية والرعاية درجة نسبية وهنالك احتمالية بانخفاضها بسب التغيرات الطارئة التي تحدث على ظروف المراهقين وهم بحاجة إلى استمرارية البرامج الارشادية للعمل على رفع مستوى تقدير الذات لديهم من متوسط إلى مرتفع. واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (العبيدي، 2019) حصول الأطفال على مستوى منخفض في تقدير الذات ويعزى السبب إلى أن عينة الدراسة كانت من أطفال الشوارع والظروف البيئية السالبة لحقوقهم وتعرضهم للحرمان والإهمال وجميع أنواع الإساءة التي تؤثر سلبا على مكونات الشخصية، واختلفت النتيجة أيضًا مع دراسة (Mohammad Zadeh, et a.2018) حيث كانت نتائج الدراسة حصول الأطفال على مستوى منخفض لتقدير الذات ويعزى السبب إلى وجود ضعف في الخدمات المقدمة للأيتام في دور الرعاية في ماليزيا.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى) ومدة الإقامة (أقل من سنة)، (من سنة إلى 3 سنوات)، (من 3 إلى 5 سنوات)، (أكثر من خمسة سنوات) لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/ الأردن؟" أظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس لصالح الاناث. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دللة إحصائيًا في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى متغير مدة الإقامة.

ويمكن تفسير النتيجة الأولى؛ إلى خصوصية الفئة حيث أن الأنثى التي تعرضت إلى الإساءة والاهمال في بيئتها السابقة؛ وقد تلقت الدعم والاهتمام في دور الحماية والرعاية على نحو مناسب أدى إلى احساسها بالاستقرار والأمان، ودفعهن إلى الإفادة من البرامج الداعمة للإناث وصقل شخصيتها من خلال برامج دعم المرأة، التي تهدف إلى تعزيز جوانب الشخصية لديها، وذلك لتمكينها من مواجهة المجتمع بعد خروجها من دار الحماية والرعاية، فهي تعد من الفئات الضعيفة بالمجتمع ويتطلب تعزيز شخصيتها لمواجهة المجتمع بشخصية قوية، تمكنها من مواجهة الظروف الضاغطة وتحقيق أهدافها المستقبلية بالإضافة إلى اختيار الأساليب المناسبة لحل مشاكلها وفق أطر المجتمع والدين لذلك يتوجب على المؤسسات المعنية العمل على تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لهم، بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع وطريقة تربية الانثى أن تبقى مدة طويلة في البيت ولا تخرج إلا ضمن توجيه ورقابة ساعدها على التكيف والانسجام مع البيئة الجديدة وهذا ما يتم تطبيقه على نحو نسبي في دور الحماية والرعاية التي تم اجراء الدراسة عليها.

أما الذكور فتختلف خصائص الشخصية لديهم عن الإناث فهم في مرحلة المراهقة يتمتعون بسمات الرجولة فيكون توجههم إلى إثبات الذات والتعامل مع الآخرين كالكبار، لذلك عندما يلتحقون دور الحماية والرعاية يشعرون بضغط نفسي وتوتر شديد أكبر من الانثى، لرؤيتهم أنهم مسؤولون تجاه أسرهم رغم صغر سنهم، ووجودهم في دور الحماية يعد بمثابة حجز لحريتهم، علمًا أنه يسمح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لهم بالاحتكاك بالمجتمع المحلي على نحو مباشر وذلك بعد اتمامهم سن الخامسة عشره من عمرهم لتعزيز شخصيتهم المستقلة، كون ثقافة المجتمع والتربية الاسرية منحت الذكر الخروج من البيت مدة طويلة دون رقابة حثيثة وبذلك فهو يعتمد على نفسه في اتجاهاته وقراراته باستقلالية، فيبقى النزاع الداخلي لديهم في مسؤولياتهم تجاه الأسرة أو البقاء في إطار أسرة بديلة، وشعوره بالتوتر والتفكير المستمر في واقع حياته وماذا سيكون مستقبله مع أسرته، مما يؤثر في توافقهم النفسي والاجتماعي وتقدير الذات،حيث أن حل المشكلة يبدأ بإحساس المراهق بالمشكلة وتحديدها للتمكن من إيجاد الحلول المناسبة لها وفق الإمكانيات المتاحة له داخل المجتمع الذي يعيش به، ونظرًا إلى رفض المراهق تحديد المشكلة الرئيسة والاستجابة لبرامج الارشاد والتوجيه التي تسهم في مساعدته للتأقلم والانسجام مع البيئة الجديدة، وتعزيز قدرته على مواجهة التغيرات والمستجدات للانخراط في المجتمع، فإن ذلك قد أثر سلبًا على توافقه النفسي والاجتماعي وتقدير الذات. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (موسى، 2016). واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (لموشي، 2019)، ودراسة (عبد المجيد، وعبد الجواد، ومحمود، 2015)، تعزى إلى صالح الذكور، (أبو شمالة، 2002)، (Farooqi & Intezar, 2009) لا توجد فروق تعزى إلى صالح الجنس.

أما بالنسبة للنتيجة الثانية وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات تعزى إلى مدة الإقامة. بالرغم من عدم ظهور فروق دالة احصائيًا تعود إلى مدة الإقامة، إلا أن ذلك لا يغفل وجود فروق نسبية بين المراهقين تعود لمدة الإقامة في دور الحماية والرعاية لكن لم تظهر دلالة إحصائية بذلك، فربما يعزى السبب إلى السمات الشخصية للمراهقين ومدى استجاباتهم إلى البرامج النفسية داخل دور الحماية والرعاية التي تعد البيئة البديلة التي احتوت المراهقين واشبعت لديهم الحاجة إلى الأمن والاستقرار وتوفر كافة الحاجات الأساسية لهم في هذه المرحلة من مأكل وملبس ومصروف شخصي وعلاج طبي وخدمات الارشاد والنفسي بالإضافة إلى النشاطات الترفيهية والتفريغ النفسي الذي يتناسب مع الفئة العمرية والجنس والوضع الصحي؛ حيث أن البرامج التي تقدم للإناث تختلف عن خدمات الذكور تبعًا لحاجات كل فئة وخصائصهم النمائية، كما أن البرامج التي تقدم لذوي الحاجات الخاصة تختلف عن الذي يتمتع بصحة جيدة، وبالاطلاع على البرامج المقدمة في دور الحماية والرعاية تعطى البرامج الدينية حيزًا لا بأس به لتنمية الوازع الديني لدى المقيمين في دور الحماية والرعاية، مما ينعكس ايجابيًا على نفسية المراهق والشعور بالراحة والاطمئنان، كما جرى تطبيق منهج الأبسيديريان في المراكز الايوائية وهو منهج يعتمد على نحو أساسي على تنمية مهارات الاتصال والتواصل من خلال تعليم الحوار الفعال والبناء للوصول إلى الأهداف المرجوة من الطرفين وأهمها تمكن الطفل من الوصول إلى مرحلة المراهقة على نحو يستطيع فيه التعبير عن مشاعره وحاجاته وأهدافه بكل اريحية.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهقين المقيمين في دور الحماية والرعاية في مدينة عمّان/الأردن؟ ".

أظهرت الدراسة وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، ويمكن تفسير ذلك بوجود ترابط وتكامل بين البرامج النفسية التي تقدمها دور الحماية والرعاية وأساليب التعامل مع المراهقين وكيفية تطبيق الخطط الهادفة، فالخلل في التطبيق يؤثر سلبًا في النتائج. فيعد البرنامج ناجحًا في حال تم تطبيقه من قبل فريق العمل على نحو منظم ومدروس بعيدًا عن العشوائية الذي يسهم في تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، فكلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، ارتفع لديه تقدير الذات وبذلك يصبح المراهق قادرًا على التعامل مع المواقف الحياتية التي تواجهه على نحو أفضل، علمًا أنه خلال العشرة أعوام الماضية لوحظ ظهور تحسن في مستوى الخدمات المقدمة في دور الحماية والرعاية، وفي أخر أربعة أعوام بدأ توثيق إنجازات الدور من خلال اشتراكهم ببرامج ضبط الجودة الذي تتطلب من الدور إعداد خطط وبرامج مستمرة للمقيمين في دور الحماية والرعاية، والسعي إلى أن تكون الخطط مرتبطة مع البرامج النفسيةومناسبتها للفئة العمرية والخصائص النمائية بالإضافة إلى ثقافة الفرد، بالإضافة إلى التقييم المستمر لحاجات المراهقين ومدى مناسبة النشاطات والبرامج المقدمة لهم، للعمل على تحسينها بمستوى تشعر المراهق بالتوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات، وذلك أن من الأهداف التي تسعى اليها الدور هو أن يتمتع المراهق بالاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي والقدرة على استخدام الأساليب والمهارات المناسبة لحل المشاكل التي تواجهه في حياته. اتفقت النتائج مع دراسة كل من (السيد، 2017)،(shirali & Golestanipour, 2017)، و(عليوة وبسحابة، 2017) الذين بحثوا علاقة التوافق النفسي والاجتماعي مع تقدير الذات وتوصلت نتائج الدراسات بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات وفسر الباحثون النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ارتفع مستوى تقدير الذات لدى الفرد. وهُنا اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات: بناءً على النتائج توصي الدراسة بما يلي:

استمرارية الاهتمام بالمراهقين الذكور في دور الحماية والرعاية لكونهم أكثر فئة تواجه المجتمع على نحو مباشر، بالإضافة الى القيام بدراسات تتناول متغيرات أخرى نحو فئة المراهقين المقيمين في الدور الحماية والرعاية خارج مدينة عمان، وعمل برامج إرشادية للوقاية من انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات ورفعه، وعمل دراسة مقارنة بين المراهقين في دور الحماية والرعاية والمراهقين في الأسر البديلة.

المصادر والمراجع

أبو سعد، م. (2010)، مهارات احتواء المراهقون –المراهقون المزعجون– دليل عملي في المهارات التربوية للتعامل مع المراهقة، الكويت: الابداع الفكري.

أبو شمالة، أ. (2002)، اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية – غزة.

بطرس، ح. (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بني عمور، ج. (2018)، البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 55،19-47.

بيك، أ. (2008)، العلاج المعرفي الأسس والأبعاد، (ط1)، ترجمة: طلعت مطر المركز القومي للترجمة: القاهرة.

الحجاج، زيد.(2018)، الفروق في تقدير الذات ومهارة حل المشكلات بين الطلبة المستقوين وضحاياهم والعاديين في المرحلة الأساسية، دراسات، العلوم التربوية،45(4):6-91-108.

حسين، ع. وعبد اليمة، ح. (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، مجلة القادسية للعلوم الانسانية. 11 (3)،177-218.

الحلو، ب. (2016)، دراسات منوعة في الشخصية (ط1)، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت: لبنان.

الحمد، فهد والعوهلي، خالد وحميدات، محمد (2016). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، العلوم التربوية،43(5)،1871-1886

الخالدي، أديب (2009)، المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، دار وائل للنشر: عمان.

خضر، خالد (2017). تنمية تقدير الذات لدى الاطفال دليل عملي الاباء، المعلمين، الميسرين(ط1). مصر: القاهرة، المكتب العربي للمعارف.

الخوالدة، م. (2018)، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: الأردن.

خوج، حنان (2014). تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية "دراسة مقارنة"،مجلة العلوم التربوية، (4)1،440-381.

ديويك، ك. (2006)، نظريات الذات ودورها في: الدافعية والشخصية والنمو، ترجمة أبو هلال، ماهر والعمادي، عبد القادر ورداوي، علي، فلسطين: غزة، دار الكتاب الجامعي.

زهران، ح. (2002)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ط 1). القاهرة، مصر.

زيادة، ا. (2011)، تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق، الأردن: عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

سفيان، نبيل (2004)، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم، النظرية (ط.(1 تعز: كلية التربية.

السيد، ر. (2017)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم. اطروحة دكتوراه الفلسفة في علم النفس الاجتماعي غير منشورة، جامعة الرباط الوطني، الخرطوم: السودان.

السيد، م. (2014)، جودة البيئة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي للطفل، المكتب العربي للمعارف، القاهرة: مصر.

سيف،ع. (2017)، تطوير الذات، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

طنوس، ع والخوالدة، م. (2014)، فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، مجلة دراسات، العلوم التربوية، 41(1)،444-221.

عامر، ط والمصري،إ. (2017)، رعاية الأيتام، (ط1)، القاهرة: دار العلوم للنشر.

عبد الرحمن، ن.(2018)، الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمان: الأردن.
عبد المجيد، ف، عبد الجواد، و، محمود، ن. (2015)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين من 15-18سنة: دراسة مقارنة بين أبناء الامهات العاملات وغير العاملات، دراسات الطفولة: مصر،67(18),79-83.
العبيدي، ع. (2019)، الصحة النفسية وتقدير الذات لدى عينة من أطفال الشوارع في مدينة بغداد، المجلة العربية للعلوم النفسية، المؤسسة العربية للعلوم والآداب،10، 202-177.
العزام، ع.(2017). الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة اربد، مجلة دراسات، العلوم التربوية،44(3)،2011-230.
قادري، ح. (2013)، التوافق النفسي الاجتماعي للطفل اليتيم، مجلة دراسات في الطفولة – مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية: الجزائر. 4، 129-156.
قريد، ناديه (2015)، تقدير الذات لدى المراهقين الايتام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح – ورقله – كلية العلوم الإنسانية قسم علم النفس التربوي
لموشي، ح. (2019)، التوافق النفسي والاجتماعي للطفل العامل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية –رماح.2 (2)، 189-169.
موسى، ت. (2016)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقين في شرق النيل وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين: السودان.
ميزاب، ن. (2013)، اشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة، (ط 1)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
نظام ترخيص وادارة دور رعاية الاطفال الايوائية رقم(49) لسنة (2009)، المنشور في الصفحة 4151 من الجريدة الرسمية رقم 4976 بتاريخ 2009/8/16.
وزارة التنمية الاجتماعية. (2019)، نبذة عن دور الحماية والرعاية والتقرير الاحصائي السنوي، مديرية الاسرة والحماية/ قسم دور الحماية والرعاية، عمان: الأردن.

References

Abd al-Rahman, N. (2018). Behavioral and Emotional Disorders and Psychosocial Adjustment, Academic Book Center for Publishing and Distribution, Amman: Jordan.

Abdul Majeed, F. Abdul Jawad, W. & Mahmoud, N. (2015). Psychosocial Adjustment among adolescents 15-18 years: a comparative study between children of working and non-working mothers, childhood studies: Egypt, (18) 67, 83-79.

Abu Saad, M. (2010). Adolescent Containment Skills - Annoying Adolescents - A Practical Guide to Educational Skills Dealing with Adolescence, Kuwait: Intellectual Creativity.

Abu Shamala, A. (2002). Methods of care in orphan care institutions and their relationship to psychological and social Adjustment, unpublished Master Thesis, Islamic University - Gaza.

Akdewi, R.W. Agustin, P. A. Satwika. (2017). investigated the relationship between emotional maturity and social adjustment with psychological well-being of migrant employees at PT Pelabuhan Samudera Palaran Samarinda. The 8th International Conference of Asian Association of Indigenous and Cultural Psychology, 127, 87-90.

Al-Azzam, A. (2017). The role of sex and its relationship to self-esteem among adolescent students in Irbid Governorate, Dirasat Journal, Educational Sciences, 44 (3), 2011-230.

Al-hamad, F. Al-Ohali, K. & Hamidat, M. (2016). Social phobia and its relationship to psychological and social adjustment among Saudi students in Jordanian universities, Dirasat Journal, Educational Sciences, 43 (5), 1871-1886.

Al-Helo, B. (2016). Various Studies in Personality (1st edition), Arab Renaissance House for Publishing and Distribution, Beirut: Lebanon.

Al-Khalidi, A. (2009). Reference on Mental Health A New Theory, Wael Publishing: Amman.

Al-Obaidi, A. (2019). Mental health and Self-Esteem among a sample of street children in Baghdad, Arab Journal of Psychological Sciences, Arab Science and Arts Foundation, 10, 202-177.

Al-saied, M. (2014). Environmental Quality and its Relationship with Child Psychosocial Adjustment, Arab Knowledge Bureau, Cairo: Egypt.

Al-saied, R. (2017). Psychosocial Adjustment and its relationship to self-esteem among prison inmates in Khartoum State. unpublished PhD thesis in Social Psychology, National Rabat University, Khartoum: Sudan.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Amalu. M. N. (2017). Family Environment and Self-esteem as predictors of psychological Adjustment of secondary School Students from Divorced Homes in cross River stat, Nigeria. IOSR Journal of research & method in Education (IOSR-JRME) e-issn, 2320-7388.

Amer, T. & Almasry, E. (2017), Orphan Care, 1st edition, Cairo: Dar Al Uloom Publishing.

Atwood, T. C. & Schooler, J. E. (2014). The Whole Life Adoption Book: Realistic Advice for Building a Healthy Adoptive Family. Colorado Springs, CO: NavPress Publishing Group.

Bani Amor, c. (2018). The Global Structure of the Adolescent Self-Esteem Scale, Academy Journal of Social and Human Studies, 19.55-47.

Barry, C. T. Briggs, S. M. & Sidoti, C. L. (2019). Adolescent and Parent Reports of Aggression and Victimization on Social Media: Associations with Psychosocial Adjustment. Journal of Child and Family Studies, 28 (8), 2286-2296.

Beck, A. (2008). Cognitive Therapy the Foundations and Dimensions, 1st edition, translation: Talaat Matar National Center for Translation: Cairo.

Botros, H. (2008). Adaptation and Mental Health of the Child, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Corey, G. (2009). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy, ed. 8, USA: Thomson/Brooks/Cole.

Crowley, K. (2014). Child development - a practical introduction, Prinon press.

Dewick, C. (2006), Theories of the Self and its Role in: Motivation, Personality and Development, Translated by Abu Hilal, Maher, Al-Emadi, Abdel-Qader, Wardawi, & Ali, Palestine: Gaza, University Book.

Farooqi. N. Y. & Intezar, M. (2009), Differences' in Self-Esteem of Orphan Children and Children Living White their Parents. University of the Punjab, Lahore, Pakistan. (J. R. S. P). 46. (2), 115-130.

Friedma, C. & Wyatt, J. (2009). Evaluation Methods in Medical Informatics. New York Springer.

Grigoryeva, M. (2010). Psychological Structure and Dynamic of Interaction of Educational Environment of a Pupil in the Process of School Adaptation. Educational Psychology,6(8),33-43.

Hajaj, Z. (2018). Differences in Self-Esteem and Problem - Solving Skill among Bullies, their Victims and Normal Students in the Primary Stage, Dirasat Journal, Educational Sciences, 45 (4) 91: 6-108.

Herbert, M. (2016). Psychology for Social Workers. London: Palgrave Macmillan Limited.

Hussein, A. Abdul Yamah, H. (2011). Psychosocial Adjustment and its relationship to self-Esteem among students of the Faculty of Physical Education, Karbala University, Al-Qadisiyah Journal of Humanities. 11 (3), 177-218.

Kelley, W. (2006). Psychological Adjustment, Behavior and Health Proplems in Multiracail Young Adults. PhD Thesis, PhD Thesis, University of Maryland, USA.

Khader, K. (2017). Developing children's self-Esteem, practical guide for parents, teachers, and facilitators, 1st edition. Egypt: Cairo, the Arab Office to Knowledge.

Khawaldeh, M. (2018). Internet addiction and its relationship to psychosocial Adjustment among students of upper secondary stage in Amman. Unpublished Master Thesis, Amman Arab University: Jordan.

Khoj, H. (2014). A proposed scenario for developing methods of caring for orphans in Saudi Arabia in light of the trends of some Arab countries, "a comparative study", Journal of Educational Sciences, (4) 1,440-38.

Lamoshi, H. (2019). Psychosocial Adjustment of the working child, Journal of Humanities and Social Sciences, Center for Research and Development of Human Resources - Ramah. 2 (2), 189-169.

Mailer, D. (2012). Understanding Your teenager's. American Family Physician, 62 (15), 10.

Margolis, D. Dacey, J. & Kenny, M. (2007). Adolescent development. Victoria, Australia: Thomson.

Meizab, N. (2013). the problematic of the concept of the self through different psychological approaches, 1st edition, Amman: Wael House for Publishing and Distribution.

Melgosa, J. (2011). Positive mind: A practical guide for any situation. Madrid: Editorial Safeliz, S.

Ministry of Social Development. (2019). About the Role of Protection and Care and the Annual Statistical Report, Directorate of Family and Protection / Protection and Care Homes Division, Amman: Jordan.

Mohammad Zadeh, M. Awang, H. Kadir, S. H. & Ismail, S. (2018). Emotional Health and Self-esteem Among Adolescents

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

in Malaysian Orphanages. Community Mental Health Journal, 54 (1), 117-125.

Musaa, T. (2016). Parenting methods as perceived by adolescents in East Nile and their relationship to their psychosocial Adjustment, Unpublished Master Thesis, University of Niles: Sudan.

Patel, K. (2019). Child welfare placement features and psychosocial adjustment among newly emancipated foster youth (Graduation with University Honors) University of California, Riverside, 2019. https://escholarship.org/uc/item/2t70g5s8.

Qadry, H. (2013). Psychosocial Adjustment of an orphaned child, Journal of Studies in Childhood – Albassira Center for Research, Consulting and Educational Services: Algeria. 4, 129-156.

Qereid, N.(2015). Self-Esteem among orphaned adolescents, unpublished master's thesis, Kassadi Merbah University - Ouargla - College of Humanities, Department of Educational Psychology.

Rizvi, A. (2016).Combining Marrige and Career: The Professional Adjustment of Marital Teachers. Journal of Education and Practice, 7(7), 140-144.

Saif, A. (2017). Self-Development, Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, Amman: Jordan.

Samuels.M.Gina. (2009). Ammbiguous loss of home: The experience of familial permanence among young adults with foster care background. Children and youth services Review, 31(12), 1229-1239.

Sethi. M. R. & Asghar. M. (2016). Study of Self-Esteem of Orphans and Non- Orphans. Peshawar Journal of Psychology and Behavioral Sciences, 1 (2), 163-182.

Shiralim E. Gholestanipourm M. (2017). The Relationship between Social Adjustment and Self-Esteem of the female students in Islamic Azad University of Ramhormoz. The International Journal of Indian Psychology. 4, 2348-5396.

Snell, R. (2000). Studying Modal Ethos Using an Adapted Kohlbergian Model. Organization studies, 21(1), 267-2.

Speier, A. H. Nordboe, D. Farberow, N. L. (2015). Psychosocial issues for children and adolescents in disasters. U.S. Department of Health and Human Services Substance Abuse and Mental Health Services Administration Center for Mental Health Services.

Sufyan, N. (2004). The Manual on Personal and Conceptual Counseling, Theory, 1st edition, Taiz: College of Education.

Tannous, A. & Al-Khawaldeh, M. (2014), Effectiveness of Assertiveness Training in Improving Self Esteem and Adjustment among Victims of Bullying Students, Dirasat Journal, Educational Sciences, 41 (1),221- 444.

The system for licensing and managing residential childcare homes no. (49) For the year (2009), published on page 4151 of the Official Gazette No. 4976 on August 16, 2009.

William, P. G. Holmbeck. G. N. & Greenley, R. N. (2002). Adolescent Health Psychology. Journal of counseling and Clinical Psychology, 70(30), 828-842.

Zahran, h. (2002). studies in mental health and psychological counseling, 1st edition. Cairo, Egypt.

Zeleeva, V. P. Bykova, S. S. & Varbanova, S. (2016). Psychological and Pedagogical Support for Students' Adaptation to Learning Activity in High Science School. International Journal of Environmental and Science Education, 11(3), 151-161.

Ziada, A. (2011). Self-realization between theory and practice, Jordan: Amman, Al-Warraq Institution for Publishing and Distribution.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Psycho- Social Adjustment and its relationship to Self-Esteem among adolescents residing in the protection and care homes in Amman/Jordan

Abdallah Almahaireh[1],Rania Omar[2]

ABSTRACT

This study aims to investigate the level of psycho-social adjustment and self-esteem among adolescents residing in the protection and care homes in Amman/Jordan, to discover the relationship between Psycho-Social adjustment and self- esteem, and to discover differences in the levels of psycho-social adjustment and self-esteem according to gender and duration of stay. The sample of the study consisted of (137) adolescents: (96 males and 41 females) from the protection and care homes in Amman, Aged between (12-16) years. To achieve the aims of the study, two scale were developed are psycho- social adjustment scale, self-esteem scale. Validity and reliability of scales were verified and then were implemented on the sample of the study. The results of this study showed that the level of psycho-social adjustment and self-esteem among adolescents residing in the protection and care homes in Amman/Jordan was" Average". There was statistically significant positive correlation between psycho-social adjustment and self-esteem. Also, the results showed that there was statistically significant difference in levels of psycho-social adjustment, self-esteem attributable to the gender variable in favor of females, and the absence of statistically significant differences attributable to the variable duration of stay.

Keywords: Psycho- social adjustment; self-esteem; adolescents; the protection and care homes; Jordan.

[1] The University of Jordan; [2]Ministry of Social Development, Jordan. Received on 16/3/2020 and Accepted for Publication on 6/4/2020.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبل الإدارة التربويّة القيمية في ضوء التربية الإسلاميّة دراسة تحليليّة

حسني السعود *

ملخّص

هدفت الدراسة إلى بيان سبل الإدارة التربوية للقيادة القيمية في ضوء التربية الإسلامية التي تمثلت بشخصية رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - من خلال المنهج الوصفي التحليلي وبيّنت الدراسة أن الإدارة التربوية عملية تحتاجها جميع المنظمات والمؤسسات التربوية، ولا يقتصر استخدامها على الشروحات بل تمتدّ إلى كافة النشاطات التي يقوم بها الإنسان، وفي نهاية توصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن الإدارة عُرفت منذ وجود البشرية، وقيام الإنسان بممارسة أعماله اليومية، كما تمثلت القيادة كذلك في صفات النبي - صلّى الله عليه وسلّم - ومنها ما كان مرتبط بشخصية النبي - صلى الله عليه وسلم، ومنها ما هو مرتبط بعموم الناس وأنّ الصفات الإدارية المرتبطة بتعاليم الإسلام تصنع القادة القيّمي، وتحقق القيم المثلى التي تعود على الفرد والمجتمع بالخير، كما توصلت الدراسة إلى مفهوم الإدارة التربوية للقيادة القيمية في الإسلام، وأهم الخصائص والمبادىء التي تميزها.

الكلمات الدالة: الإدارة التربوية، القيادة، القيمية.

المقدمة

عرفت الإدارة منذ وجود البشرية وقيام الإنسان بممارسة أعماله ونشاطاته اليومية المختلفة، وانتظامه في جماعات تعمل على نحو منتظم، وتمارس دورها في الحياة، وقيام هيئات أوأشخاص بالإشراف المباشر وغير المباشر على تلك الجماعات وقيادتها، وتوجيه مواردها بأسلوب منظم كنوع من الإدارة.

وقد ساهم الإسلام من خلال قيمه الحكيمة في وضع المبادىء والقيم التي تصنع القيادة والإدارة الناجحة التي تعود بالنفع على الإنسانية على نحو عام، وعلى المسلمين على نحو خاص، بحيث يستطيع أن يستفيد من هذه القيم جميع القيادات والمؤسسات الإدارية والتربوية.

لذلك لابد من الإشارة إلى صفات القائد الناجح في الإسلام، وهذه الصفات مأخوذه من مثلنا الأعلى في القيادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتتمثل في ولاء القائد وإتباعه لله سبحانه وتعالى، فكان سيدنا محمد صلى عليه وسلم رسول ونبي مرسل من عند الله سبحانه وتعالى ملتزم ومطيع لأوامره ينشر تعاليم الاسلام ويدعو الناس الى الاسلام، كذلك يجب أن يكون فهم القائد لأهداف العمل ومصلحة المنظمة في ضوء الأهداف الإسلامية الكبرى، مع الالتزام بالشريعة والسلوك الإسلامي وأن يتحلى بالصبر مع الاستماع للآخرين وإتقان فن الحوار والإقناع، والخوف من الله تعالى ومُراقبته.

قال تعالى: (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيَّ الأمين) (سورة الحج: آية 41)، فهذه الآية تعد المعيار الأساسيّ في القيادة، فهي تُحدّد صفتي القوّة والأمانة، ففيهما كلّ معاني القيادة، فالقوة تجمع العديد من الصّفات في لفظها؛ ففيها الكفاءة في الأمور كلّها، والذّكاء الواضح، وقدرة الشخص على أداء المهام التي توكل إليه، وصفة القوّة تختلف باختلاف مكان الشخص وموقعه، فالقوّة في الحرب تظهر في الشّجاعة، والخبرة، وقدرة الشخص على القتال، أمّا القوّة في الحُكم بين الناس، فتظهر في علم الفرد ومعرفته بالعدل بين الناس، وقدرتهِ على تنفيذ الأحكام التي حكم بها.

ويجب علينا أن لاننسى أهم صفة من صفات القائد الأوهي الأمانة الموكلة إليه من الله – سبحانه وتعالى – بتعهدها بما يترتب عليها من مسؤولية عظيمة؛ لذا يأمر الله عبادَه من القادة أن يؤدُّوا واجبَهم نحوه – سبحانه وتعالى – من خلال ممارسة العدل والرأفة تُجاه المرؤوسين؛ حيث يقول الله – تعالى –: " الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ" (سورة القصص،آية 26).

فالأمانة تجمع الصّفات الآتية: مصداقيّة الشخص، واستحقاقه للثقة، ومبادرته في عمل المهام، وإنجازها بالشّكل المناسب، والرقابة الذاتيّة، وتأتي كلمة الأمانة بمعانٍ كثيرةٍ منها: التّكليف، فالأمانة المعنويّة التي تتمثّل في القول والثناء الحسن، والثّناء على

* جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2020/1/6، وتاريخ قبوله. 2020/5/19

© 2021 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الآخرين وتقدير جهودهم، وتقديم العون والمساعدة قدر المستطاع، كما تتم في صيانة الحقوق التي تشمل حقوق الله وتتمثل في تأدية شخص ما افُترض عليه من عبادةٍ وطاعةٍ، وحقوق الناس، بصونها، وحمايتها كما تشمل كذلك الإتقان، وهو أن يحرص الإنسان على أداء الأعمال التي كُلّف بها على نحو متقنٍ دون تقصيرٍ، وأن يبذل قُصارى جهده في إتمام هذه الأعمال، والقيام بها على نحو صحيحٍ وعلى أتم وجه، فإذا استهان الإنسان وفرّط بالأعمال الصغيرة التي يقوم بها، فسيأتي يومٌ ويفرّط بما هو أكبر من ذلك، ويتمثل في استغلال كثير من الأشخاص مناصبهم أو مواقع عملهم لتحقيق مصالحهم الشخصيّة، أمّا القائد الناجح فعليه عدم استغلال ظروف العمل لصالحهِ، أو المكاسب الدنيويّة الزائلة، أو أن يقوم بإعاقة مصالح العباد، ويُضيع الحقوق، واستعمال غير الأصلح، فعلى الإنسان إذا وُضع في موضع قيادةٍ أن يختار الأنسب والأصلح للوظيفة، ويترك الاعتبارات الأُخرى التي تضيع الحقوق (سويدان وجبيل، وفيصل، 2009).

وتتناول تطبيقات الإدارة التربوية للقيادة القيمية في ضوء التربية الإسلامية دراسة القيم المرتبطة بالرسول – صلى الله عليه وسلم – حيث بدء بنفسه بتغير المجتمع، فمنذ أن بدأ دعوته في مكه المكرمة، صبر وتحمل في سبيل هذا التغيير الكثير من الأذى والصعاب، إلى أن وصل به الأمر أن يترك مكة المكرمة بإصرار وعزيمة وثبات وعدم يأس، أو هزيمة واستسلام ليبحث عن بيئة تساعده في تحقيق أهدافه التي جاء بها، وأمر بتحقيقها من قبل الله تعالى، فوجد يثرب (المدينة المنورة) هي البيئة التي يمكن من خلالها أن ينشر القيم الإسلاميّة، وأن يبني بها المجتمع والدولة الإسلاميّة المبنيّة على القيم الإيجابيّة التي تصلح للنجاح في القيادة والإدارة، فغيّر وشكّل مجتمعًا مدنيًا يتّصف بالقيم ويستوعب أتباعه ومن خالفهم من غير أبتاعه، فدخل في دينه الواحد تلو الآخر من الناس إلى أن بلغ عددهم في حجة الوداع، وخلال ثلاث وعشرين سنة من الدعوة ما يزيد عن مائة ألف مسلم، فعمل على غرس القيم الدنيوية والآخروية والإرشاد والتربية، فكان قائدًا عظيمًا غير المجتمع بمفرده، وقد استوعب الناس بأخلاقه وقيمه وحكمته، وما زال عصرنا الحاضر يشهد له بثبات وسلامة القيم التي دعا إليها ورسّخها في الإنسان المسلم الذي ينتشر الآن في جميع مجتمعات العالم بما يمتلكه من قيم التعايش والانفتاح على الآخر، وشهد له الباحثون الذين درسوا سيرته بتجرد وموضوعيّه بأنه شخصية عظيمة ومؤثرة في تاريخ البشرية، كما بين (مايكل هارت) في كتابه "المائة ترتيب أكثر الشخصيات تأثيرًا في التاريخ، الذي عبر عن قائمة احتوت على أسماء مائة شخص رتبهم الكاتب حسب معايير معينة بمدى تأثيرهم في التاريخ، وضمّت القائمة على رأسها اسم النبي محمد – صلّى الله عليه وسلّم، وعيسى وموسى عليهما السلام، كما ضمت أسماء مؤسسي الديانات ومبتكري الاختراعات التي غيرت مسار التاريخ مثل مخترع الطائرة وقادة الفكر وغيرهم، وقد قال مايكل هارت في كتابه "عليَّ أن أؤكد أن هذه لائحة لأكثر الناس تأثيرًا في التاريخ وليست لائحة للعظماء فلا يُوجد مكان في لائحتي لرجل مؤثر بدرجة كبيرة وشرير وبدون قلب مثل ستالينْ (منصور، 2018).

وتُعدّ القيم التي اتّصف بها الرسول – صلّى الله عليه وسلّم– التي أصبح بها قائدًا قيميًا، جزءًا من منظومة الأخلاق الحميدة الشاملة التي وصفة الله . سبحانه وتعالى . بها بقوله: "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (سورة القلم: 4).

وقد استقى هذه القيم من القرآن الكريم، فهو الذي طبقها عمليًا على الأرض وفي الحياة، بعد أن كانت قيمًا نظريّة مسطورة في القرآن الكريم، فعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقلتُ: يَا أَمّ المُؤْمِنِينَ، أَخْبرِيني بِخُلقِ رَسُولِ الله . صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قالت: "كَانَ خُلُقُهُ القرآن، أَمَا تَقْرَأُ القرآن، قَوْل اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِنّك لَعَلَى خُلُقٍ عظيم)

لم يكن الرسول – صلّى الله عليه وسلّم– قائدًا قيميًا فقط، بل كان بتلك القيم صانعًا ومدربًا وقدوة ونموذجًا للقيادة الناجحة المنشودة، ومما يميّز القيم التي اتّصف بها الرسول – صلّى الله عليه وسلّم – الثبات والموافقة للعقل السليم والفطرة السليمة والواقعيّة والشمول والعموم والتوازن بين مصلحة الفرد والجماعة.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال إطلاعه على العديد من الدراسات التربوية والإسلامية والإدارية غياب القيم في العديد من الإدارات والمؤسسات العامة والتربوية والقيادات، وخاصة تلك التي تتولى العمل العام في المجتمعات، رغم وجود منظومة تعنى بالقيم الوظيفيّة فيها، يعبّر عنها بمدّونة (السلوك الوظيفيّ).

كمالاحظ الباحث أيضاً غياب المرجع والنموذج في صفات القيادة القيمية، في مجتمعاتنا الإسلامية، التي اتّصف بها رسول الله– صلّى الله عليه – وسلّم بصفته القدوة العليا لأمّته. كما وجد الباحث من خلال إطلاعه وبحثه أن معظم مجتمعاتنا الإسلامية أصبح جل إهتمامها الإنفتاح والتطور وإستخدام التقنيات الحديثة في الإدارة كالإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي، بالإضافة إلى ذلك لاحظ أن العالم أجمع أصبح يحكم على مدى تقدم النظم الإدارية بمدى مقدرتها على جني الأرباح السريعة حتى لو كان ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Dirasat: Educational Sciences is the property of University of Jordan and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com